انطَلِق معه

سرد موجز

هل يمكنك أن تريني مثالًا جيدًا من الكتاب المقدس على قيادة المرأة؟

نعم، هناك العديد من الأمثلة في الكتاب المقدس عن قادة من النساء. لنركز على مقطعٍ واحدٍ لتبسيط الأمور في أفسس ٤: ١١-١٢

"وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقِدِّيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ"

ر. ا. م. ر. م.

مصطلح مفتاحي

الخدمات الخمس

(أفسس ٤: ١١-١٢)

الهبات المُمكنة (الأشخاص الذين يعِدّون آخرين للخدمة)

يقدم بولس الرسول سلسة من خمس وظائف مُمكِّنة في الكنيسة والممنوحة من المسيح بغرض بناء الآخرين، والذين يملكون تلك الهبات عليهم قيادة وتدريب وتعليم من هم في جسد المسيح لتغير العالم. هل أُهلت أي امرأة في الكتاب المقدس لتكون مُمكِّنة ومُعِدّة؟ **نعم، كثيرات!**

- **ر- رسل:** يونيا (رو ١٦: ٧) يسميها بولس "المعروفة بين الرسل".

  الرسول هو مَن أُرسِلَ ليبشر، مثل: بولس، سيلا، برنابا، وليس فقط الاثنا عشر).

- **أ- أنبياء:** بنات فيلبس (أع ٢١:٩)، حنة (لو ٢: ٣٦)، مريم (خر١٥: ٢٠)، انظر أيضًا (يؤ٢: ٢٨)، دبورة (قض٤:٤)،

  خلدة (٢مل٢٢: ١٤)، زوجة إشعياء (أش ٨: ٣)

- **م-مبشرات:** مريم المجدلية، يونا، مريم أم يعقوب (مت٢٨: ٨-١٠/ لو٢٤: ٩-١٠/ يو٢٠: ١٧-١٨)، المرأة السامرية (يو٤: ٣٩).

- **ر-رعاة:** لم يُسمَّ أي رجل أو امرأة بـ"قس" في الكتاب المقدس، بل أُطلق عليهم لفظة رعاة (مثل رعاة الغنم)، ووظيفتهم هي الاعتناء بالكنيسة، كما أن وظيفة "الراعي الأكبر" لم توجد لدى الكنيسة في القرن الأول، ومن بين قادة الكنائس النساء: فيبي، خلوي، ونمفاس.

- **م-معلمات:** بريسكلا (أع ١٨: ٢٤)

هؤلاء النساء المتميزات كن مكرمات ومحمودات ويتم تذكرهن من قبل شعب إسرائيل، كما سُجلن باعتبارهن خادمات لله من قبل يسوع وبولس والكنيسة الأولى (لسن مجرد زوجات وأمهات)، كانوا قادة ومرسلين سمعن من الله، وتكلمن وبشرن بالإنجيل، وعلمن وقدمن الرعاية.

لا يوجد أي شيء في الآيات السابقة يشير إلى أن الله كان غير راضٍ عن هؤلاء النسوة وخدمتهن، **لا شيء!**

لا توجد أي وصية كتابية تطالب هؤلاء النساء بالصمت، والأهم من ذلك أن الله نفسه لم يثنيهن عن أفعالهن أو يوقفهن.

نساء أخريات مُدحن لكونهن قائدات في الروايات الكتابية (واليوم):

- حواء: كُلفت من الله مع زوجها آدم بملء الأرض والتسلط عليها (تك ١-٢).
- مريم: قادت بنى إسرائيل أثناء العبادة في البرية (خر١٥: ٢٠).
- ليدية: بشرت أوروبا بالإنجيل، وكان منزلها هو أول كنيسة هناك (أع ١٦).
- فيبي: دُعيت شماسة وبروستاسيس، وهو مصطلح يصف أعلى درجة من درجات القيادة الخدمية (رو١٦: ١-٢).
- نساء الإرسالية العظمى: *كل امرأة* اليوم تؤمن بمقاصد المسيح عليها طاعة الوصية المكتوبة في (مت٢٨: ١٩-٢٠).

يُسَر الله بالنساء اللواتي تشاركن في إرساليته وتعملن على تمكين الخدام الآخرين؛ لأن تصميم الله الأصلي هو أن يخدم الرجال والنساء معًا جنبًا إلى جنب، وكتفًا إلى كتف، فلِمَ قد يريد أي شخص تشكيك أو تقييد خدام الله؟ ما نوع الشخص الذي يريد العبث بالقوة العاملة لأجل الحصاد؟

أربعة أسئلة مهمة:

١. ماذا يعلمنا هذا عن **الله** ؟

٢. ماذا يعلمنا هذا عن **الناس**؟

٣. ما الوصية التي يجب علىَّ **أن أطيعها**؟

٤. مع مَن يمكنني **مشاركة** هذا؟

الختام

الله متسقٌ؛ لذا عندما نجد مثالًا **واحدًا** عن امرأة تقية قيادية في الكتاب المقدس، والله يوافق على ذلك، فهذا بالتأكيد يعني أنه يوافق على قيادة النساء.

www.servingshouldertoshoulder.com